ورقة عمل

استخدامات الخرائط التخطيطية في توزيع الخدمات الاجتماعية في ضوء التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية

أ.د / سليم شعبان خوجه
أستاذ التخطيط والسياسة الاجتماعية
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

٢٠٢٣

تمهيد

للتنمية الاجتماعية مجالات متنوعة وعديدة يتم عن طريقها تنمية العنصر البشري مثل: التعليم، الصحة، والإسكان، والترويح، وغيرها حيث تتم عملية استثمار العنصر البشري بعد إعداده في النشاط الاجتماعي والاقتصادي بهدف تنمية المجتمع ككل (خزام، منى عطية، ٢٠١٢، ص٢٤)

ونظرا لأهمية ذلك فمن الضروري في أي مجتمع أن يزداد الاهتمام بالعنصر البشري والارتقاء بالإنسان على المستوى الاجتماعي والصحي والتعليمي والثقافي والاقتصادي فهو المحور الذي يدور حوله معنى التنمية وأهدافها وسياستها (الببلاوي، حازم, ٢٠٠٨، ص ٤٨).

فخدمات الرعاية الاجتماعية المتمثلة في الخدمات التعليمية والخدمات الصحية والخدمات الإسكانية، تعد من أهم المؤشرات التي تستخدم لقياس مدى التقدم الثقافي والاجتماعي والحضاري للمجتمع، فهي تؤثر في عملية التنمية بمختلف مجالاتها، لذلك فمن الأهمية دراستها وبيان مدى كفاءتها كما ونوعا وعدالة توزيعها واستفادة السكان من خدماتها، وذلك من قياس مدى كفاء توزيعها المكاني (الحياني ، بلال وآخرون، ٢٠١٧، ص١٠١١).

ويهدف التخطيط الاجتماعي إلى رفع مستويات الخدمات الاجتماعية (الصحية، التعليمية، الإسكانية، الترويحية، .... الخ) وتوفير الرعاية الاجتماعية ومحاربة الجريمة والانحراف والدفاع الاجتماعي وتوفير شبكة الأمان الاجتماعي لأفراد المجتمع ككل (حمزة، احمد إبراهيم، ٢٠١٥، ص٦١).

وتعد الخرائط التخطيطية احد أهم أدوات التخطيط الاجتماعي والتي توضح التوزيع المكاني لخدمات الرعاية الاجتماعية المختلفة سواء في المجتمعات المحلية أو حتى القومية، وتعتمد على نسق بيانات ومعلومات فعال ووحدات قياس كمي ورسوم وكلمات تساهم في اتخاذ القرار التخطيطي الرشيد (السروجي، طلعت مصطفى، ٢٠١٣، ص٤٧٦).

وترجع أهمية الخرائط التخطيطية أنها تشير بمجرد النظر إلى المناطق الأكثر حاجة أو شدة وتلك التي ينقصها خدمة من خدمات الرعاية الاجتماعية أو الأقل حاجة ويساعد ذلك بشكل سريع ومباشر إلى الإشارة إلي أماكن تواجد الخدمة، وأيضا أن الخرائط التخطيطية أهميتها عند الإعداد للخطة وتعتمد على البيانات والمعلومات والقدرة واستخلاص المعدلات مما يفيد في وضع الخطط الجديدة، كما تساعد الخرائط الشاملة في تكامل أبعاد

التخطيط الشامل ومن ثم فان الخطة التي يتم تصميمها من خرائط تخطيطية دقيقة هي أكثر واقعية ويمكن تنفيذها ومن ثم تساهم الخرائط التخطيطية في تحقيق أهداف الخطة، كما أن الخطة ذاتها يمكن أن تترجم في خرائط تخطيطية بعد اعتماد القرار اللازم للخطة ومن ثم تساهم مثل هذه الخرائط في عمليات المتابعة والتقويم وتوضح المستقبل المنشود من الخطة من خلال استنتاج المستقبل في الخريطة التخطيطية (السروجي، طلعت مصطفى، ٢٠١٣، ص ص٤٧٦-٤٧٧) لذا يجب على المخططين الاجتماعيين الاعتماد على الخرائط التخطيطية باعتبارها أداة حديثة ووسيلة هامة لإحداث تغيير داخل المجتمعات.

نهجت الورقة الحالية منهج المسح المكتبي لعدد (٢٩) من المراجع العلمية متضمنة كتابات نظرية وأبحاث ميدانية، وذلك لمناقشة وتحليل القضايا المطروحة والربط بين جوانبها المتعددة.

موجهات ومنطلقات الورقة البحثية

بالرغم من أن الخرائط التخطيطية وجدت بمعرفة المخططون ومديري المواقع إلا إنها انتقلت إلي العديد من التخصصات حيث لا تقتصر هذه الأداة كما هو معتقد على متخصصين الجغرافيا التطبيقية فقط، ولكن نتيجة ارتباطها بالمعلومات المكانية عرفت بنظم المعلومات الجغرافية نسبة إلى نوع البيانات المعتمدة عليها لا إلى علم الجغرافيا (صالح الجيلاني، الصيد، ب ت، ص٥).

وبذلك تجيب الخرائط التخطيطية على مجموعة من التساؤلات منها:

_ أين يتم إنشاء الخدمة؟ – الهدف من تقديم الخدمة – من المستفيد من هذه الخدمة؟ – المناطق الأكثر احتياجا من مناطق أخري؟ – الشرائح السكانية والفئات العمرية الأكثر احتياجا لهذه الخدمة؟ – التطور الكمي والإحصائي لهذه الخدمة؟

كما ان هناك العديد من المعايير التي في ضوئها يمكن الاعتماد عليها (الخزرجي، خضير عباس حسين، وفليح، مهيب كامل، ٢٠١٥) وهي:

(أ) كفاءة توزيع الخدمات.

(ب) نطاق الخدمات الاجتماعية (مسافة الوصول للخدمة).

(ج) التوازن في توزيع الخدمات.

(د) معدل الخدمات / الفرد.

(هـ)عدالة التوزيع المكاني للخدمات.

ومن هنا يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية عامة والتخطيط الاجتماعية خاصة الاستفادة من معطيات الخرائط التخطيطية في رصد وتقييم الخدمات الاجتماعية القائمة وتحديد الاحتياج لخدمات اجتماعية مستقبلا على المستوى السكاني أو المستوى الجغرافي.

من هذا المنطلق تتضمن الورقة المحاور التالية:

أولا: المقصود بالخرائط التخطيطية

يقصد بالخرائط التخطيطية بأنها أداة تخطيطية توضح التوزيع المكاني لخدمات الرعاية الاجتماعية المختلفة سواء في المجتمعات المحلية أو القومية وتعتمد على نسق بيانات ومعلومات فعالة ووحدات قياس كمية ورسوم وكلمات للمساهمة الفاعلة في اتخاذ القرار التخطيطي الرشيد (السروجي، طلعت مصطفى، ٢٠١٣، ص ص٤٧٢)، كما يمكن نشير إلي الخرائط التخطيطية على أنها تمثل نوع من النماذج التي يعتمد عليها المخطط الاجتماعي في صنع واتخاذ القرار التخطيطي مثل النماذج الرياضية على أساس أن تلك النماذج هي محاولة لتمثيل الحقيقية في شكل آخر، فالخريطة تمثل فيها مختلف المكونات في شكل تصويري. والنموذج الرياضي هو نموذج تمثل مكوناته في شكل بيانات كمية ويعبر عن العلاقات بينها بمصطلحات رياضية (الرشيدي، عبد الونيس محمد، ٢٠١٢، ص ١٩٠٥).

ونجد هنا ما للخرائط التخطيطية من أهمية لمساهمتها بشكل كبير في عملية توزيع خدمات الرعاية الاجتماعية بكافة أنواعها وبالتالي في وضع وتحديد أولويات تلك الخدمات اعتمادا على بيانات ومعلومات دقيقة مستمدة من هذه الخرائط مما يسفر عنه في النهاية تحقيق عدالة توزيع تلك الخدمات من خلال التركيز على المناطق التي ينقصها الخدمات الاجتماعية في مقابل المناطق التي لا تحتاج لهذه الخدمات.

ثانيا: إسهامات الخرائط التخطيطية في عملية صنع واتخاذ القرارات التخطيطية

أشارت نتائج إحدى الدراسات (علي، أسماء رشوان، ٢٠١٧)، إلى مساهمة الخرائط التخطيطية كأداة لتدعيم عملية صنع واتخاذ القرارات التخطيطية وصنع نظام معلومات يساعد متخذي القرار على اتخاذ قرار ناجح مبني على معلومات وبيانات تتسم بالدقة والحداثة.... وكذلك بناء قاعدة بيانات مكانية يتم من خلالها إعادة توزيع الخدمات في المناطق بحيث تحقق أدنى كلفة وصول المستفيدين لمواقع الخدمة المطلوبة (أزغيدان، إبراهيم فرج محمد، ٢٠١٧)، حيث يتم استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في بناء قاعدة معلومات مكانية للظواهر الطبيعية والبشرية والاقتصادية وتمثيل هذه الظواهر على

خرائط المناطق والمجتمعات، فضلا عن استخدام برنامج (GPS) بغرض تحديد مواقع المناطق والتوزيع الجغرافي (الغزي، حسام علي حسين، والركابي، عبد العالي حبيب حسين. (٢٠١٨). لهذه الظواهر وتلك الخدمات واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

ثالثا: الخرائط التخطيطية وكفاءة وعدالة توزيع الخدمات

تعتبر العدالة إحدى الركائز الأساسية التي تستفيد منها المجتمعات المتقدمة منها والنامية على حد سواء وذلك من خلال إشباع الاحتياجات الأساسية وتوزيع الخدمات وتقسيم الموارد على أساس المساواة الاجتماعية والاقتصادية والقانونية وإتاحة الفرص للجميع للوصول إلى تلك الخدمات الأساسية (جندي، محمد الشحات، ٢٠٠٠، ص٥٠٨).

وتشغل الخدمات الاجتماعية مساحات واسعة من ارض الدولة تتوزع على أنحاء الأقاليم لتكون قريبة من السكان ومن السهل الوصول إليها، لذلك يعمل المخططون على اختيار المواقع التي تكون مناسبة لتحقيق هدف أساسي وهو استفادة جميع السكان من الخدمة، أي أن يكون حصة محددة لكل فرد حسب معيار معتمد محليا ودوليا (بن غضبان، فؤاد، ٢٠١٥، ص ٣٢).

لذلك يقوم المخططون بتوزيع الخدمات كخطوة أولى لعملية تقييم كفاءتها، ولكن لا يجب القيام بالتوزيع فقط وإنما يتبع ذلك أعمال أخرى للتحليل يتعلق بجانب شكل ونمط التوزيع مما يعني طرح أسئلة تتمثل فيما هي صور التوزيع؟ وكيف انتشرت الخدمات المدروسة على مساحة توزيعها وذلك اعتمادا علي تقنية نظم المعلومات الجغرافية وما تقدمه من أدوات لقياس شكل ونمط التوزيع، ومن هنا يمكن إجراء تقييم لكفاءة التوزيع المكاني للخدمة تساعد في تسليط الضوء وتحديد مؤشرات يمكن الأخذ بها في عمليات التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية.

فقد عنيت إحدى الدراسات (عبد الكريم، أشرف احمد علي، ٢٠١٤) بتوظيف نظمٍ المعلومات الجغرافي (GIS) لرصد واقع التوزيع المكاني للخدمات العامة وتقييمها وفقا لمعايير وأسس التخطيط الحضري بهدف تقييم مدى كفاءة وعدالة توزيع الخدمات من خلال بعدين واضحين الأول هو البعد المكاني: ويتم فيه توظيف أدوات وأساليب التحليل المكاني والإحصائي في نظم المعلومات الجغرافية من خلال تطبيق مجموعة متنوعة من التحليلات والبعد الآخر هو البعد الكمي: ويتمثل في تطبيق المعدلات والمعايير التخطيطية.

كما خلصت إحدى الدراسات (ابو الرب، فلاح، ٢٠١٥) الي ضرورة استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وذلك لرسم الخرائط التخطيطية التي تبين مواقع

مراكز والخدمات الصحية للمواطنين، ومتوسط بعد المراكز الصحية عن السكان، ومعدل المسافة، والزمن اللازم للوصول للخدمة حسب المعايير الدولية، وبالتالي إمكانية اقتراح مواقع الخدمات.

وساهمت إحدى الدراسات [خضير، مهيب كامل فليح و الخزرجي، عباس حسين، ٢٠١٥] باستخدام الخرائط التخطيطية في إبراز قطاع الخدمات الاجتماعية وأثره في تركيبة المدينة الحضرية وحياة سكانها مما تطلبت الحاجة إلى دراستها وبيان التقييم المكاني لهذه الخدمات و إعطاء صورة عن طبيعة الخدمات الاجتماعية وكيفية تطورها، واستكشاف أنواعها في ظل الاختلافات المكانية لمحاولة تقييمها مكانيا وتقدير الحاجة الحالية والمستقبلية

كما استهدفت دراسة أخرى [علاوي، منى محمد، ٢٠١٧] تحليل خرائط الخدمات الاجتماعية للتعرف على التباين وعدالة التوزيع المكاني للخدمات الاجتماعية المتمثلة في الخدمات التعليمية والخدمات الصحية والخدمات الترفيهية، وقد أوصت الدراسة بتقديم تلك الخدمات وفق أساليب تخطيطية وخرائط تخطيطية تتناسب مع والواقع الاجتماعي والسكاني لمناطق الدراسة.

تمكنت دراسة [أزغيدان، إبراهيم فرج محمد، ٢٠١٧] من التعرف على مدى عدالة وكفاءة التوزيع الحالي لمواقع مؤسسات خدمات الرعاية الاجتماعية ودراسة خصائص السكان في المدينة من حيث الحجم والتركيب والتوزيع، والكثافة، وكذلك توظيف تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تحديد مواقع تلك المؤسسات وتوزيعها حسب الكثافة السكانية، وبناء قاعدة بيانات مكانية تشمل التوزيع الأمثل لمواقع الخدمات في منطقة الدراسة مع استخدام الأسلوب الكمي في عمليات تحليل البيانات الخاصة بالخدمات، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (حسون، رافد موسى ،٢٠١٨) في ضرورة معرفة واقع التوزيع المكاني للخدمات الاجتماعية (الصحية) وتحديد أسباب تباينها بين الأحياء السكنية مع بيان مدى كفاءتها الوظيفية وفقا للمعايير التخطيطية وذلك ببناء قاعدة بيانات جغرافية يتم تمثيلها في شكل خرائط تخطيطية.

أظهرت نتائج إحدى الدراسات وجود صعوبة في الوصول إلي الخدمات الاجتماعية – خاصة التعليمية ، وان هذه الصعوبة تعزى إلي عدة عوامل منها عدم اعتماد معايير تخطيطية ترتكز على عدد السكان وكثافتهم ونطاق تأثير هذه الخدمات، إضافة إلى وجود صعوبة لدي السكان في الوصول إلى تلك الخدمات ، لذا وجب دراسة واقع هذه الخدمات

وذلك من خلال تطبيق تقنيات نظم المعلومات الجغرافية وغيرها في استخلاص العلاقات المكانية وسهولة الوصول إلى هذه الخدمات بما يمكن من تمثيلها على خرائط تخطيطية [عامر ، أنور سيد كامل و عبد القادر ، علاء محمدين حماد، ٢٠١٨]

وللتعرف على واقع التوزيع المكاني للمؤسسات الخدمية (رياضية كمثال) والمساحات التي تشغلها هذه المؤسسات وذلك بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) في رسم الخريطة التخطيطية ، فقد انتهت إحدى الدراسات [لازم ، إبراهيم هاشم ، ٢٠٢٠] ، إلي تحديد الاحتياجات الحالية للمدينة ، وكذلك الحاجات المستقبلية من نوعية هذه المؤسسات . كما استخدمت دراسة أخري [السامرائي، رياض عبد الله احمد و عبد الله ، عمر غاري ، ٢٠٢١] الأساليب العلمية والميدانية في بناء قاعدة بيانات جغرافية تم تحويلها إلي عدد من الخرائط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية التي تميزت بقدرتها على تحليل البيانات الكمية ، كما تم قياس الكفاءة الوظيفية للخدمات في المناطق الخاضعة للدراسة استنادا علي هذه البيانات وباستخدام عدد من المؤشرات والمعايير التخطيطية.

كما أن دراسة تحليل خرائط الخدمات الاجتماعية في منطقة معينة ، والتعرف على التباين المكاني في هذه الخدمات ، يعكس في الحقيقة واقع وكفاءة تلك الخدمات [علاوي، منى محمد ، ٢٠١٧].

رابعا: الخرائط التخطيطية وتحسين مستوى إدارة العملية التخطيطية

تلعب الخرائط التخطيطية دورا بارزا في تحسين مستوى إدارة العملية التخطيطية والمساعدة في دعم اتخاذ القرار التخطيطي وذلك من خلال توظيف أدوات وأساليب التحليل المكاني والإحصائي و تطبيق مجموعة متنوعة من التحليلات مثل: تحليل صلة الجوار وتحليل المسافة المعيارية وتحليل نطاق الخدمة وتحليل خريطة الملائمة المكانية للخدمات، [عبد الكريم، اشرف احمد علي ، ٢٠١٤] .وغيرها من أنواع التحليل المساهمة بارتقاء العملية التخطيطية وتحقيق أهدافها . كما كشفت دارسة [بندق، رشا حامد سيد حسن، ٢٠١٩] عن المعدلات والمعايير التخطيطية والفنية للخدمات الاجتماعية (التعليم والصحة والخدمات الدينية والثقافية والاجتماعية والترفيهية) داخل المدن المصرية باستخدام رسم الخرائط كأحد الأساليب العلمية في توضيح التوزيع الجغرافي للخدمات وقياس مدي تناسب الخدمات العامة مع المعايير التخطيطية المصرية ومنها، الخاصة بالمساحة وبأعداد المستفيدين وبمسافات السير وبموقع الخدمة . مما يساهم مساهمة فاعلة في تنظيم وإدارة العملية التخطيطية لخدمات الرعاية الاجتماعية.

خامسا: التخطيط الاجتماعي والخرائط الاجتماعية

يهدف التخطيط الاجتماعي إلي رفع مستويات الخدمات الاجتماعية، وتوفير الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع [حمزة، احمد إبراهيم، ٢٠١٥، ص ص ٦٠-٦٣]. كما يهدف إلي توفير بيئة سكنية صحية آمنة ومريحة وثابتة وجميلة لتحقيق معيشة مريحة لسكانها [السكري، احمد شفيق، ٢٠٠٠، ص١٢]

و في إطار الربط بين تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية والخرائط التخطيطية نجد أن الخرائط التخطيطية النوعية تمثل قطاعا نوعيا من قطاعات أو مجالات الرعاية الاجتماعية كالصحة والتعليم والترفية .... الخ ، وكذلك الخرائط السكانية وهي أداة تخطيط مساعدة، وعبارة عن رسومات تمثل أرقاما كمية تعكس تطور الخدمة تاريخيا ومؤشرا لتحديد الحاجة إلى الخدمة [الرشيدي ، عبد الونيس محمد ، ٢٠١٢، ص ١٨٩٦].

فلا يوجد تخطيط اجتماعي فعال دون بيانات ومعلومات كافية ودقيقة تترجم في خرائط حديثة تعكس الواقع المجتمعي بكل أبعادة المختلفة السكانية والخدمية ، وإنها تشير بمجرد النظر إلى المناطق التي ينقصها خدمة من خدمات الرعاية الاجتماعية وتلك الأقل حاجة [السروجي ، طلعت مصطفى، ٢٠١٣ ، ص٤٧٦].

أن التخطيط الجيد للخدمات الاجتماعية بكافة أنواعها يمكن انجازه عبر نظام المعلومات الجغرافية ، لما يتمتع به هذا النظام من قدرة على تحليل توزيع السكان ودراسة كيفية وصولهم إلي المناطق والمراكز التي تقدم هذه الخدمات. ويتم إخراج الخرائط التخطيطية للمخططين الاجتماعيين عند اختيار المواقع لإنشاء خدمات الرعاية الاجتماعية على هيئة جداول بصرية وخرائط تسهل لهم عملية الحصول على البيانات والمعلومات.

وبالرغم من تعدد أنواع الخرائط التخطيطية ، إلا أن بداية أي خريطة تكون واحدة ، وتكون بإنشاء وثيقة خريطة فيمكن إنشاء خريطة فارغة أو استخدام قالب الخرائط كنقطة بداية ، ويحتوي قالب الخرائط على تخطيط صفحة معروفة مسبقة ، بالإضافة إلي ترتيب لعناصر الخريطة كسهم الشمال وقياس الرسم [الرجال محمد عبد الرحيم و عبد الرحيم ، نصر إبراهيم ، ٢٠١٧، ص ص ٣٠-٣١]

سادساً: استخدامات الخرائط التخطيطية في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية

يعتمد المخططون الاجتماعيون على الخرائط التخطيطية في بداية إعداد خطط التنمية، حيث توضح مناطق تركز الخدمات والموارد والإمكانيات المتاحة ووسائل النقل وتوضيح استخدامات الأرض بالنسبة للقطاعات المختلفة كالصناعة والتجارة والزراعة والإسكان ومؤسسات الخدمات الاجتماعية مثل الشئون الاجتماعية ، كذلك الترفيهية والتعليمية والصحية، ويتم تصميم تلك الخرائط بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ومن أنماط استخدامات الأراضي أيضا الاستخدام السكني [الدليمي ، خلف حسين ، ٢٠١٠، ص٢٣]. وعليه ، فأن تطور الخدمات الاجتماعية في أي منطقة يجب أن يكون بالتوازي مع التطور العمراني لها، حيث أن المهمة الأساسية لهذه الخدمات هي تلبية حاجات السكان بالشكل والنوع المطلوب . كما أن نمو المدن وتوسعها وزيادة حاجة السكان للخدمات بصورة عامة والخدمات الاجتماعية بصورة خاصة ، أدى إلى ضرورة دراسة توزيع وتخطيط هذه الخدمات ومعرفة مدى التوازن الموجود في هذا التوزيع ، وذلك بهدف الارتقاء بهذه الخدمات من خلال اختيار الموقع الأمثل لها [زيود ، سبأ محمد إبراهيم ، ٢٠١٥] .

وتفيد الخرائط التخطيطية في مجال دراسة الخدمات الاجتماعية من خلال التوصل إلى التحليلات الإحصائية المناسبة التي تفيد في مجال التخطيط . أن وضع الخريطة المناسبة لتوزيع الخدمات المختلفة في منطقة معينة لا يتم إلا في إطار قاعدة البيانات الأساسية التي تعد إحدى دعائم نظم المعلومات الجغرافية والأمر لا يتوقف على مجرد توفير هذه المعلومات بل المهم مواءمتها ، وكيفية التعامل معها وتنظيمها وتصنيفها من خلال تحليلات إحصائية عديدة يستفاد من إخراجها بواسطة الحاسب الآلي [الطيب ، الطيب محمد احمد ، ٢٠١٧ ، ص٦].

كما يستخدم الخرائط التخطيطية في تقييم أداء الخدمات المختلفة (تعليمية ، صحية، اجتماعية ، أمنية ...الخ) وتحديد المناطق المحرومة من الخدمات وإعادة توزيع الخدمات فيها ، كما يفيد في مقارنة ما هو مخطط بما هو واقع بالفعل لمنطقة معينة ، ويسهم في بناء نماذج رياضية للمناطق العشوائية عن طريق تحديد اتجاهات النمو العمراني فيها للحد من انتشارها ، كذلك تطوير المناطق القائمة ، ويمكن تحيد أوجه الاستخدام في :

- ☒ إعداد خرائط لتحديد إمكانية توزيع الخدمات المستحدثة وتطويرها وفقا لخرائط التوزيع الحالي وتطور السكان.

☒ تقدير احتياجات المدن وتسهيل تصميم المرافق [علي ، عمر محمد ، ٢٠١٥، ص ص٤٥٤-٤٥٩]

ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه إحدى الدراسات [حسين ، حمدي محمود ، ٢٠٢٣] من ارتفاع استخدامات الخرائط الجغرافية في توزيع خدمات الرعاية الاجتماعية سواء من حيث البعد المكاني – والبعد الزمني – البعد البشري – والبعد النوعي.

سابعاً: توصيات

١- إدخال مقرر دراسي عن نظم المعلومات الجغرافية واستخدامات الخرائط التخطيطية في خدمات الرعاية الاجتماعية ببرنامج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية

٢- إدخال مقرر دراسي عن الخرائط التخطيطية في برنامج الدراسات العليا – تخصص التخطيط الاجتماعي.

٣- تنمية والوعي التخطيطي وتنظيم دورات تدريبية و ورش عمل عن تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والخرائط التخطيطية للمسئولين وللأخصائيين الاجتماعيين العاملين في تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية.

٤- استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في بناء قاعدة معلومات مكانية للخدمات الاجتماعية، فضلا عن استخدام برنامج (GPS) لغرض تحديد مواقع تلك الخدمات.

٥- تنظيم مؤتمر علمي دولي يتناول بحوث علمية وأوراق عمل حول استخدامات الخرائط التخطيطية في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، مع مشاركة تخصصات علمية أخري ذات الصلة.

٦- أن تكون مهمة اختيار مواقع الفعاليات الحضرية للخدمات الاجتماعية من اختصاص المخططين في

المؤسسات والجهات المعنية بعد ذلك يحال الطلب إلى المهندس لأنه لا يستطيع أن يدرس الموضوع بكل جوانبه كما يفعل المخطط.

قائمة المراجع:

١- أبو الرب ، فلاح (٢٠١٥) : التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية ، وعلاقتها بنوعية الخدمات المقدمة في محافظة جنين ، رسالة ماجستير، قسم جغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة بيرزيت.

٢- أحمد، وسن شهاب، و الربيعي، إسراء طالب جاسم(٢٠٢١) تحليل توزيع ونمط الخدمة التعليمية في

٣- أزغيدان، إبراهيم فرج محمد، والبطوش ، نزيه إبراهيم المناسبة (٢٠١٧) : العلاقة بين التوزيع السكاني والتخطيط المكاني للخدمات التعليمية في مدينة بني وليد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

٤- الببلاوي , حازم (٢٠٠٨): مصر والعالم النامي ، الدار العربية للنشر والتوزيع, القاهرة

٥- بن غضبان ، فؤاد (٢٠١٥): الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦- بندق، رشا حامد سيد حسن (٢٠١٩): المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات العامة داخل المدن المصرية بالتطبيق علي مدينة طهطا محافظة سوهاج: دراسة في جغرافية الخدمات ، مجلة كلية الآداب ، ع ٦٤ ، يناير ، (١٨٠- ٢٣٩) ، جامعة المنصورة، مصر.

٧- الجيلاني ، الصيد صالح (ب.ت) : نمو المعلومات الجغرافية ، ماهيتها ومكوناتها ووظيفتها، جامعة بنغازي ، كلية الآداب والعلوم ، المركز الإعلامي ، ليبيا.

٨- حسون، رافد موسى عبد (٢٠١٨) : التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة عقك العراقية وكفاءتها الوظيفية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية، أغسطس ، (٤٠٧- ٤٢٦)، الإمارات.

٩- حسين ، حمدي محمود (٢٠٢٣): الخرائط التخطيطية وعدالة توزيع خدمات الرعاية الاجتماعية في الريف، قسم التخطيط الاجتماعي ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

١٠-- حمزة، احمد إبراهيم (٢٠١٥): التخطيط الاجتماعي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

١١- الحياني، بلال ، أحرون (٢٠١٧) : تحليل كفاءة عدالة توزيع الخدمات التعليمية والصحية ، بحث منشور ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، عدد ١٩، مجلد ١٩.
١٢- خزام, منى عطية (٢٠١٢): التنمية الاجتماعية في أطار المتغيرات المحلية والعالمية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٣- خضير ، مهيب كامل فليح و الخزرجي، عباس حسين (٢٠١٥): التقييم المكاني للخدمات الاجتماعية في مدينة الدجيل(التعليمية والصحية والترفيهية) ،
١٤- الدليمي، خلف حسين (٢٠١٠) : نظم المعلومات الجغرافية ، أسس وتطبيقات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٥- - الرجال ،عبد الرحيم محمد و عبد الرحيم، نصر إبراهيم (٢٠٠٨) : نظم المعلومات الجغرافية ، مكتبة دار المعرفة، القاهرة.
١٦-- رشوان ، أسماء رشوان على (٢٠١٧): الخرائط التخطيطية كأداة لتدعيم عملية صنع واتخاذ القرار، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط.
١٧-- الرشيدي ، عبد الونيس محمد (٢٠١٢) : دور الخرائط التخطيطية في تحقيق العدالة الاجتماعية في التخطيط للتنمية المستدامة ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية ، العدد ٣٢، الجزء السادس ، جامعة حلوان.
١٨- زيود، سبأ محمد إبراهيم (٢٠١٥) : توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في مدينة جنين بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.
١٩- السامرائي، رياض عبد الله أحمد و عبد الله، عمر غازي (٢٠٢١): الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية في قضاء الحويجة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، مج٢٨, ع٧ ، العراق.
٢٠- السروجي ، طلعت مصطفى (٢٠١٣): التخطيط الاجتماعي ، نظريات ومناهج، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.
٢١-- السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠) : المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٢- الطيب ، الطيب محمد احمد (٢٠١٧) : نظم المعلومات الجغرافية من الألف ، ب.ت .

٢٣- عامر، أنور سيد كامل، و عبد القادر، علاء محمدين حماد) .٢٠١٨ .(التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة بني سويف وتقييم إمكانية الوصول إليها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية*سلسلة بحوث جغرافية، ع٥ ١١٣-١٠٦ .*

٢٤- عباس حسين الخزرجي، خضير، و كامل فليح، مهيب. (٢٠١٥) ، التقييم المكاني للخدمات الاجتماعية في مدينة الدجيل(التعليمية والصحية والترفيهية). مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد (٣٢) ، جامعة بغداد.

٢٥- عبد الكريم، أشرف أحمد علي (٢٠١٤) : التحليل المكاني لتوزيع الخدمات العامة وتحديد الاحتياجات التخطيطية : دراسة تطبيقية على مدينة حفر الباطن – المملكة العربية السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS ، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية – جامعة الملك سعود .

٢٦- علاوي ، منى محمد (٢٠١٧): تحليل خرائط المؤشرات التخطيطية للخدمات الاجتماعية في مدينة المحمودية ، رسالة ماجستير ، قسم الجغرافية، كلية الآداب ، جامعة بغداد، العراق.

٢٧- علي ، عمر محمد (٢٠١٥): القواعد المنهجية المعاصرة للجغرافية العامة، دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع، الإسكندرية.

٢٨- الغزي ، حسام علي حسين، والركابي، عبد العالي حبيب حسين. (٢٠١٨)، التخطيط للتنمية الريفية في ريف قضاء الناصرية : دراسة في جغرافية التنمية باستخدام الـ (GIS) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ذي قار، الناصرية

٢٩- لازم ، إبراهيم هاشم (٢٠٢٠) : الكفاءة المكانية للمؤسسات الرياضية في مدينة البصرة، مجلة دراسات البصرة ، والخليج العربي ، العدد٣٧ ، جامعة البصرة ، العراق.